بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذه مطويات ملخصة في الرد على النصرانية أعددتها من كتاب "مناظرة بين الإسلام والنصرانية" والتي انتهت بإسلام كل علماء النصارى المناظرين وهذا بفضل الله أولا ثم بفضل المناظرين المسلمين وعلى رأسهم العلامة محمد جميل غازي رحمه الله.

نقد إنجيل مرقس (أول أناجيل النصارى)

1- يقول بابياس (حوالي عام 135 م) : " في الواقع أن مرقس الذي كان ترجمانا لبطرس قد كتب بالقدر الكافي من الدقة التي سمحت بها ذاكرته ما قيل عن أعمال يسوع وأقواله ولكن دون مراعاة للنظام .

(ونلاحظ أن مرقس هذا هو كاتب أقدم الأناجيل

الذي اعتمد عليه كل من متى ولوقا) .

ولقد حدث ذلك لأن مرقس لم يكن قد سمع يسوع ولا كان تابعا شخصيا له ، لكنه في مرحلة متأخرة كما قلت أنا (بابياس) من قبل قد تبع بطرس " .

ويتفق مع قول بابياس هذا ما اقتبسه أيرنيوس في قوله : " بعد موت بطرس وبولس فإن مرقس تلميذ بطرس وترجمانه سلم إلينا كتابة ما صرح به بطرس " (1) .

2- " لم يوجد أحد بهذا الاسم (مرقس) عرف أنه كان على صلة وثيقة وعلاقة خاصة (بيسوع) أو كانت له شهرة خاصة في الكنيسة الأولى . . ومن غير المؤكد صحة القول المأثور الذي يحدد مرقس كاتب الإنجيل بأنه يوحنا مرقس المذكور في (أعمال الرسل 12 : 12 ، 25- أو أنه مرقس

المذكور في رسالة بطرس الأولى ، 5 : 13 أو أنه مرقس المذكور في رسائل بولس : كولوسي 4 : 10 ، (2) تيموثاوس 4 : 11 ، فليمون 24) .

لقد كان من عادة الكنيسة الأولى أن تفترض أن جميع الأحداث التي ترتبط باسم فرد ورد ذكره في العهد الجديد إنما ترجع جميعها إلى شخص واحد له هذا الاسم، ولكن عندما نتذكر أن اسم مرقس كان أكثر الأسماء اللاتينية شيوعا في الإمبراطورية الرومانية فعندئذ نتحقق من مقدار الشك في تحديد الشخصية في هذه الحالة (2) .

3- وبالنسبة لتاريخ كتابة هذا الإنجيل : " فإنه غالبا ما يحدد في الجزء المبكر من الفترة 65-67 م ، وغالبا في عام 65 م ، أو عام 66 م . . ويعتقد كثير من العلماء أن ما كتبه مرقس في (الإصحاح 13) قد سطر بعد عام 70 م " .

وأما عن مكان الكتابة : " فإن إنما المأثورات المسيحية الأولى لا تسعفنا . . إن كليمنت السكندري وأوريجين يقولان روما ، بينما يقول آخرون مصر . وفي غياب أي تحديد واضح تمدنا به هذه المأثورات لمعرفة مكان الكتابة فقد بحث العلماء داخل الإنجيل نفسه عما يمكن أن يمدنا به ، وعلى هذا الأساس طرحت بعض الأماكن المقترحة مثل أنطاكية ، لكن روما كانت هي الأكثر قبولا " (3) .

ومن ذلك يتضح أن أحدا لا يعرف بالضبط من هو مرقس كاتب الإنجيل ، كذلك فإن أحدا لا يعرف بالضبط من أين جاء هذا الإنجيل .

مشاكل إنجيل مرقس :

إن من مشاكل إنجيل مرقس : اختلاف النسخ على مر السنين ، ولقد أدى ذلك إلى قول

علماء المسيحية إنه قد " زحفت تغييرات تعذر اجتنابها ، وهذه حدثت بقصد أو بدون قصد . ومن بين مئات المخطوطات– أي النسخ التي عملت باليد– لإنجيل مرقس والتي عاشت إلى الآن فإننا لا نجد أي نسختين تتفقان تماما " .

كذلك من مشاكل إنجيل مرقس خاتمة هذا الإنجيل ، ذلك أن الأعداد من 9 إلى 20 (التي تتحدث عن ظهور المسيح ودعوته التلاميذ لتبشير العالم بالإنجيل) هذه تعتبر إلحاقية ، أي أنها أضيفت فيما بعد بحوالي 110 من السنين ، فلم تظهر لأول مرة إلا حوالي سنة 180 م (4) .

---

(1) فريدريك جرانت : ص73 ، 74.

(2) دنيس نينهام : ص39.

(3) دنيس نينهام : ص42.

(4) دنيس نينهام : ص11.

نقد إنجيل مرقس

أول أناجيل النصارى

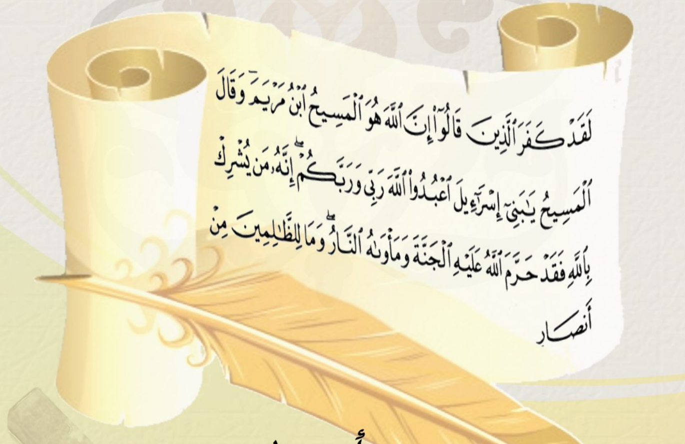

أعدها
أبو أسامة سمير الجزائري

قدم لها
الشيخ علي الرملي الأردني حفظه الله